

ينابيع المودة لذوي القربى

[442] واعلم يا بني إن الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فان أنت لم تأته أتاك... واستدل على ما لم يكن بما قد كان، فان الامور أشباه... واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين... رب بعيد أقرب من قريب، وقريب أبعد من بعيد. والغريب من لم يكن له حبيب. من تعدى الحق ضاق مذهبه. ومن اقتصر على قدره كان أبقى له. وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه. ومن لم يبالك فهو عدوك... وقطيعة الجاهل تعدل عند الله (1) صلة العاقل. من أمن الزمان خانته. ومن أعظمه أهانته... إذا تغير السلطان تغير الزمان. سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار. إياك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك. وإياك ومشاورة النساء... ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة... وإياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم... وأكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك _____ (1) لا يوجد في المصدر: " عند الله ". (*)
